

دور السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة -دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي مؤسسة عمر بن عمر

دور السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق متطلبات التنمية

المستدامة -دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي مؤسسة عمر بن عمر -

The role of environmental behavior of economic institutions in achieving the requirements of sustainable development-An analytical study of the opinions of a sample of Omar Bin Omar Foundation employees -

أسماء زدوري^{1*}، جامعة 8 ماي 1945، الجزائر، zedouri.esma@univ-guelma.dz

تاريخ قبول المقال: 2024/06/13

تاريخ إرسال المقال: 2023/01/10

الملخص:

يجب على المؤسسات الاقتصادية المتهمّة بعداءها وعدم اهتمامها بالبيئة، أن تأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي بالإضافة إلى الرشادة في استغلال الموارد، ومن هنا هدفت دراستنا هذه إلى التعرف على علاقة السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية بمتطلبات التنمية الاقتصادية -دراسة ميدانية مؤسسة عمر بن عمر، الجزائر، وتحديد علاقة الارتباط بينهما، وقد توصلت الدراسة إلى أن مؤسسة عمر بن عمر تهتم بالسلوك البيئي وبتحقيق متطلبات التنمية المستدامة من خلال توعية الأفراد العاملين وترقية سلوكياتهم البيئية، كما ثبت أن هناك ارتباط إيجابي وقوي بينهما بمعامل ارتباط قدره 0,855. وأوصت الدراسة على ضرورة التوعية وتشجيع النشاطات المناهضة للبيئة، كون حماية البيئة تبدأ من وعي الفرد.

الكلمات المفتاحية: السلوك البيئي، السلوك البيئي للمؤسسات، التنمية المستدامة، المؤسسات الاقتصادية.

Economic institutions accused of hostility and lack of interest in the environment must take into account the environmental dimension in addition to rationality in exploiting resources. Hence, our study aimed to identify the relationship of the environmental behavior of the economic institution to the requirements of economic development - a field study by the Omar Bin Omar Foundation, Algeria, and to determine The relationship between them. The study concluded that the Omar Bin Omar Foundation is concerned with environmental behavior and achieving the requirements of sustainable development by educating working individuals and promoting their environmental behaviors. It has also been proven that there is a positive and strong relationship between them with a correlation coefficient of 0.855. The study recommended the need to raise awareness and

* زدوري أسماء

encourage anti-environmental activities, since protecting the environment begins with the individual's awareness.

Key words : Environmental behaviour, environmental behaviour, social and economic development.

المقدمة:

مع تزايد الاهتمام بالأمور البيئية وظهور مفهوم التنمية المستدامة أصبح على المؤسسات ضرورة تحمل مسؤوليتها تجاه بيئتها، وذلك لما تسببه من آثار وانعكاسات سلبية عند ممارستها لأنشطتها. ومن هنا أصبحت المؤسسات تعاني من الضغوطات كالقوانين والتشريعات البيئية والمنظمات المهنية، مما دفع أغليتها إلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي ضمن سياساتها وتوجهاتها واستراتيجياتها المستقبلية لتحقيق الاستمرارية والبقاء والتفوق تنافسي. ونتيجة لكل ما سبق ظهر مصطلح جديد هو "السلوك البيئي" الذي يهتم بعلاقة المؤسسة ببيئتها، آخذا بعين الاعتبار المحددات والمتغيرات المتحركة في هذا السلوك. وإدماج البعد البيئي في كل مرحلة من مراحل النظام الإنتاجي، خاصة مع انتشار الوعي البيئي، ذلك أن الجمعيات الناشطة في هذا المجال أصبحت طرفا من الأطراف ذات المصلحة.

هذا وتحاول المؤسسات الاقتصادية دمج مبادئ وأفكار التنمية المستدامة في عمق نشاطها وأهدافها. بهدف حماية البيئة والحد من ظهور المشكلات البيئية الناتجة عن استغلال وهدر الموارد. وعدم التفكير في حلول لإعادة تدوير المخلفات الصناعية الصلبة، والتلوث البيئي الناتج عن مختلف الأنشطة الاقتصادية... إشكالية الدراسة: نتيجة التطورات البيئية التي تعمل بها المؤسسات الاقتصادية، أصبح لزاما عليها أن تأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي، وهو ما استوجب اهتمام هذه الأخيرة بموضوع السلوك البيئي والتنمية المستدامة، حيث أخذت تبحث في سبل التعامل مع هذه المتغيرات ودراساتها لحماية بيئتها ورعايتها وتحقيق التنمية المستدامة بالشكل الذي يزيد من ربحية المؤسسة دون الأضرار بمصلحة المجتمع. إن هذا يطرح لدينا عدة تساؤلات يمكن صياغتها في الإشكالية التالية:

- ما هو دور السلوك البيئي في تحقيق التنمية المستدامة بمؤسسة عمر بن عمر؟.

وذلك بالإجابة على الأسئلة الفرعية:

— ما هو المقصود بالسلوك البيئي؟ وكيف يتم تحقيق التنمية المستدامة؟

— ماهي علاقة السلوك البيئي بالتنمية المستدامة؟

فرضيات الدراسة: تستند الدراسة على الفرضيات التالية:

الفرضية 01: لا تهتم مؤسسة عمر بن عمر بالسلوك البيئي؛

دور السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة -دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي مؤسسة عمر بن عمر

الفرضية 02: لا تهتم مؤسسة عمر بن عمر بتحقيق متطلبات التنمية المستدامة؛

الفرضية 03: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك البيئي وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة عند مستوى دلالة 5%.

أهمية وأهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تناول المفاهيم النظرية المتصلة بمفهوم السلوك البيئي والتنمية المستدامة؛
 2. التعرف على السلوك البيئي بمؤسسة عمر بن عمر؛
 3. إبراز أهمية تبني المؤسسات الاقتصادية لبرامج وسياسات لتحقيق التنمية المستدامة؛
 4. توضيح أثر السلوك البيئي على التنمية المستدامة بمؤسسة عمر بن عمر؛
 5. تقديم مقترحات وتوصيات لمؤسسة عمر بن عمر فيما يخص موضوع الدراسة.
- منهجية الدراسة وأدواتها:** من أجل دراسة المشكلة موضوع البحث، وتحصيل أبعادها ومحاولة اختبار صحة الفرضيات المقدمة، تنتهج هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لتحديد الحقائق. ونعتمد في ذلك، على بعض الأساليب الإحصائية، مستخدمين الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وأدوات التحليل الإحصائية، قصد عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها. فيما تحدد مجالنا الزمني بين شهر مارس، أبريل لسنة 2023، على إطار مكاني يتمثل في مؤسسة عمر بن عمر.

الدراسات السابقة: وفي هذا الصدد نقدم بعض الدراسات التي تم الاعتماد عليها في إثراء العمل:

دراسة نورهان عبد النبي وآخرون، دور الإدارة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة دراسات والبحوث، مجلد 10، العدد 03، 2020: إن المشكلة الأساسية التي تطرحها هذه الدراسة هي أنه لوحظ أن كثير من المشروعات تستخدم معدات وخامات غير صديقة للبيئة ولا تهتم بتقييم الآثار البيئية. تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى تطبيق الإدارة البيئية السليمة داخل المنشآت الصناعية الممولة من جهاز تنمية المشروعات لتحقيق التنمية المستدامة، وأوصت الدراسة بنشر الوعي البيئي وتنمية روح المسؤولية البيئية للمواطنين عن طريق وضع مادة علمية خاصة بالإدارة البيئية.

دراسة مرعوش إكرام وآخرون، السلوك البيئي: توجه حتمي للمؤسسات لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عباس الغرور، العدد 2، 2017: تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز ضرورة تبني البعد البيئي لدى المؤسسات في كافة أنشطتها التسويقية في الموارد الطبيعية المتاحة وخاصة الموارد غير القابلة للتجدد. وقد توصلت

دور السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة -دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي مؤسسة عمر بن عمر

الدراسة إلى أن السلوك البيئي المتبنى من طرف المؤسسات حتى يتم تحقيق التنمية المستدامة لا يكون إلا بتغيير جذري لسلوكها الإنتاجي من خلال تبنيها لفلسفتي التسويق الأخضر والإنتاج الأنظف..

المبحث الأول: ماهية السلوك البيئي

يعتبر السلوك البيئي من المفاهيم الحديثة التي ظهرت مؤخرا نتيجة التطورات والمتغيرات البيئية، وسنعمل على توضيحه من خلال السطور الموالية.

المطلب الأول: مفهوم السلوك البيئي: لقد جذب موضوع السلوك البيئي العديد من الباحثين والممارسين على حد سواء على مدى السنوات القليلة الماضية،¹ حيث قامت بعض الجمعيات وبعض المفكرين بتقديم بعض التعريفات نوجزها في الجدول الموالي:

جدول رقم (01): مفاهيم مختلفة للسلوك البيئي

الجمعية	التعريف المقترح
هيئة 21	المؤسسات الحامية للبيئة هي المؤسسات التي تختار التنمية المستدامة
Lybrand Cooper	حماية البيئة تعني: خفض استهلاك المواد الأولية، استهلاك الطاقة، المطروحات الجوية (الهوائية)، خفض كمية أو اضرار النفايات، استعمال مواد مسترجعة، تمديد عمر المنتجات
Green Peace	تعني امتلاك آثار ايجابية فقط على البيئة، مع أنه لا توجد حماية البيئة حقيقة من طرف المؤسسة
أصدقاء الأرض	حماية البيئة من طرف المؤسسة غير موجودة، فالمؤسسة عند قيامها بعملية الانتاج تنشأ عنه آثار سلبية على البيئة، فتمويل فعل ايكولوجي (مثل اعادة التشجير)، لا يدخل في إطار حماية البيئة من طرف المؤسسة
Reseau Ecole Nature	حماية البيئة هو الحد من تخريب البيئة وتفضيل التحسينات حتى على حساب عوامل أخرى كتعظيم الفائدة

¹ Emmanuelle Reynaud, CHANDON Jean-Louis, Les cinq familles de comportements de protection de l'environnement des entreprises : une approche basée sur la théorie des contrats et l'économie des conventions, Thèse de doctorat, Institut d'Administration des Entreprises, Marseille, 1997, p 02.

دور السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة -دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي مؤسسة عمر بن عمر

الشركة الوطنية لحماية الطبيعة	المؤسسات وحماية البيئة هما مفهومان لكن يمكننا اعتبار أن المؤسسات الحامية للبيئة هي تلك التي تستوعب مفهوم التنمية المستدامة
WWF	حماية البيئة تعني الحفاظ على موارد كوكبنا أي: الموارد الأولية، سيرورة الإنتاج، التعليل، التوزيع، افرار النفائات، استعمال مواد قابلة للتجديد ومستدامة، خفض التلوث والتبذير، ادخال منتجات محترمة للبيئة، احترام التشريعات، تمويل مشاريع الحفاظ على البيئة.

المصدر: السعيد زنات، دور الضرائب والرسوم البيئية في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر-دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية بالمسيلة، مذكرة ماجستير، جامعة المسيلة، الجزائر، 2016، ص 40.

ومنه ومن التعاريف السابقة يمكن تعريف السلوك البيئي بأنه تحقيق زيادة في النمو تترافق مع الحد من تخریب البيئة وحمايتها من التلوث بترشيد عملية الاستهلاك وتقليل هدر الموارد وزيادة الانتاج الأخضر والحفاظ على الموارد الطبيعية.

المطلب الثاني: محددات السلوك البيئي: يمكن حصر بعض المحددات التي تؤثر على السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية في:

أولاً: محددات خارجية: ويمكن إيجازها في:

1-محددات اقتصادية: تعتبر من بين أكثر المحددات تأثيراً على السلوك البيئي كالجباية البيئية التي تفرض على المؤسسات المخالفة، الرسوم والضرائب، إتاوات على استغلال عنصر من العناصر البيئية الماء مثلاً.
2-محددات متعلقة بالأطراف ذات المصالح: كالزبائن، الموردون الذين يمارسون ضغوط خارجية على المؤسسة نتيجة لارتفاع القيم البيئية.

ثانياً: محددات داخلية: ويمكن حصرها في:

1-محددات تنظيمية: تضم مجموعة الإجراءات) تراخيص، تفويضات، دراسات الحوادث، لجان الوقاية والحماية من حوادث العمل...الخ (والمعايير التقنية التي تسمح للدولة من التدخل لضبط والتحكم في الآثار الخارجية الناجمة عن نشاط المؤسسات خاصة الصناعية منها، وتشمل: معايير الجودة البيئية 19، معايير انبعاثات الإشعاعات والمخلفات، معايير المنتج، معايير الطرائق.²

² بوزيان الرحماني هاجر، بكدي فطيمة. مداخلة بعنوان: التنمية المستدامة في الجزائر بين حتمية التطور وواقع التسيير، المركز الجامعي بخميس مليانة، الجزائر، 2010، ص 30.

دور السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة -دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي مؤسسة عمر بن عمر

2-محددات موقفية ووظيفية: وتشمل عوامل لها علاقة بالمؤسسة كحجمها، نوعية نشاطها، عدد أفرادها، هيكلها، والتكنولوجيات المستخدمة، طول دورة الاستثمار...

المبحث الثاني: الإطار النظري للتنمية المستدامة:

سنحاول من خلال هذا المبحث عرض وتوضيح مفهوم التنمية المستدامة بإبراز أهم التعاريف الخاصة به بالإضافة إلى الأهداف المرجوة منها.

المطلب الأول: مفهوم التنمية المستدامة: يعتبر مصطلح التنمية المستدامة مصطلح يشير إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية، فقد لاقى هذا المفهوم العديد من التعاريف واختلفت حوله الآراء والاتجاهات، فلكل تعريفه الخاص. واكتسب مصطلح التنمية المستدامة اهتماما عالميا كبيرا بعد ظهور تقرير لجنة Brudtland مستقبلنا المشترك، الذي أعدته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية في عام 1987، حيث صيغ أول تعريف للتنمية المستدامة في هذا التقرير على أنها التنمية التي تلبي الاحتياجات الحالية الراهنة دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم.³

وعرفت أيضا بأنها عملية شاملة مستمرة اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية تهدف إلى تحقيق تقدم مستمر في حياة الأفراد ورفاهيتهم وذلك من خلال مساهمة جميع أفراد المجتمع وعلى أساس التوزيع العادل لعائداته. أما معنى الاستدامة: هو ضمان ألا يقل الاستهلاك مع مرور الزمن وتدفعه وتحقيق المنفعة العامة.⁴

كما عرفت أيضا على أنها "تلك التنمية التي تفي باحتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرات أجيال المستقبل على الوفاء باحتياجاتها الخاصة وهي تفرض حفظ الأصول الطبيعية لأغراض النمو والتنمية في المستقبل".⁵ وحسب قمة الأرض لعام 1992 بالبرازيل هي التي تحدد المعايير الاقتصادية والاجتماعية والبيئة لكيفية تحقيق التنمية المستدامة كبديل تنموي للبشرية لمواجهة احتياجات القرن 21.⁶

³ عيساوي مازيا، التربية البيئية كاستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، المجلد 02، العدد 04، 2020، الجزائر، ص 300.

⁴ خالد مصطفى قاسم، إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2009، ص 19.

⁵ غريب بولرباح، عبد الباقي بضياف، دور آليات حوكمة الشركات في تحقيق التنمية المستدامة، الملتقى العلمي الدولي حول: آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة، ورقلة، الجزائر، 25-26/11/2013، ص 240.

⁶ عبد الله خبابة، رايح بوقرة، الوقائع الاقتصادية، العولمة الاقتصادية، التنمية المستدامة، جامعة الاسكندرية، 2009، ص 349.

دور السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة -دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي مؤسسة عمر بن عمر

عرفها فرانسوا بيرو تعريفا شاملا للتنمية على أنها ذلك التغير الملاحظ في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وحتى في السلوكات والتي تضمن زيادة في نصيب الفرد من الدخل بشكل مستمر ومتراكم.⁷

ومن خلال كل هذه التعاريف يمكننا القول بأن التنمية المستدامة تسعى لتحقيق نوعية للحياة الإنسان واستغلال الموارد الطبيعية بطريقة عقلانية، وضمان متطلبات الأجيال المقبلة، بحيث أنه لا يمكن تجاوز هذا الاستغلال والاستخدام الموارد الخاصة في حالة المورد غير المتجددة، وفي حالة الموارد المتجددة يجب ترشيد في استخدامها مع محاولة وجود بدائل، كما يجب أن تستخدم هذه الموارد بطريقة لا تؤدي إلى عجز بيئي وذلك نظرا لطبيعة العلاقة القوية بين التنمية المستدامة والبيئة.

المطلب الثاني: أهداف التنمية المستدامة: تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها ومحتواها إلى تحقيق الأهداف التالية:⁸

- إبراز أهمية الموارد البشرية والبحث في القضايا الهامة المرتبطة أساسا بردم الهوية التكنولوجية، بين الدول المتقدمة والمتخلفة، وتعزيز دور المرأة في مختلف القطاعات؛
 - البحث في المستجدات البيئية والنظر بشكل خاص في انعكاساتها على الدول، مع تبادل الآراء في شأن الاستفادة من ايجابياتها؛
 - النظر في المستجدات الاقتصادية بالتركيز على تأثيرات العولمة وطرق الاستفادة من ايجابياتها وخاصة في تعزيز دور القطاع الخاص وزيادة قدراته التنافسية.
- ويمكن القول أن الهدف الأساسي للتنمية المستدامة هو تحقيق الإنصاف داخل الجيل الحالي من خلال تحقيق العدالة والمساواة، وبين الأجيال الحالية والمستقبلية،⁹ كما تراعي حماية البيئة التقليل من الأزمات والمشاكل البيئية العالمية و تكنولوجيات أنظف ومحاربة التلوث وحماية البيئة.

المبحث الثالث: علاقة السلوك البيئي بالتنمية المستدامة:

⁷ Jean-Paul maréchal, «de la religion de la croissance à l'exigence de développement durable », in le développement durable: perspectives pour le XXle siècle, éd.collection des sociétés, Rennes, 2005, p 33.

⁸ الزبير عياش، الحكم الراشد لتحقيق التنمية المستدامة في افريقيا من منظور الآلية الافريقية للتقييم من قبل النظراء، الملتقى العلمي الدولي: آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص 25، 26.

⁹ الجودي صاطوري، التنمية المستدامة في الجزائر -الواقع والتحديات-، مجلة الباحث، العدد 16، الجزائر، 2016، ص 301.

دور السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة -دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي مؤسسة عمر بن عمر

يؤثر السلوك البيئي على المؤسسات بشكل كبير على البيئة التي تعمل بها ويتأثر بها، إذ يساعدها على زيادة قدرتها التنافسية والحفاظ على سمعتها في الساحة الوطنية والعالمية، وهو ما يرفع من مؤشرات النمو والتنمية المستدامة.

المطلب الأول: السلوك البيئي للمؤسسة اتجاه بيئتها: وتنتهج المؤسسة أنواع مختلفة من السلوك اتجاه بيئتها لغرض وأهداف تطمح لتحقيقها.

أولاً: السلوك البيئي الدفاعي: في هذه الحالة المؤسسة تعتبر البيئة كمورد، وذلك بتفضيلها الموفرات الاقتصادية الفورية وهدفها الأساسي هو تحقيق الربح، أما الاستثمارات البيئية فتعتبرها كتكاليف غير مجدية ومتعارضة مع البعد الاقتصادي. أما بالنسبة للمشاكل التقنية فيتم إدراجها ضمن المجال التقني في حين أنها على دراية أقل بالتشريعات البيئية.

ثانياً: السلوك البيئي المسابر: تكتفي المؤسسات في هذا النوع بالامتثال والالتزام بالمعايير التي تفرضها التشريعات البيئية دون أن تذهب أبعد من ذلك حتى وإن كانت وسائلها التقنية تسمح بذلك، هذه المؤسسات ترى بأن الاستثمارات البيئية هي تكاليف لا مفر من تحملها لكن يجب العمل على تخفيض من مستوياتها، بعبارة أخرى تنظر إلى الاهتمام بالبيئة كأمر ضروري لكن الاستثمار في ذلك يجب أن يخفض قدر الإمكان. لذا فهي تكتفي بالامتثال للحد الأدنى للمعايير البيئية القانونية. الهدف الرئيسي للمؤسسة ذات سلوك بيئي ممتثل هو تحقيق مستوى أفضل من الأرباح مع المحافظة على صورتها من التضرر في حالة عدم التزامها بالتشريعات البيئية.¹⁰

ثالثاً: السلوك البيئية الواعي: يسمى أيضاً بالسلوك الاستباقي، وتنتهج المؤسسة بغية تحقيق أهداف بيئية تقع في مستوى أعلى من ذلك الذي تحدده المعايير القانونية، والدافع إلى ذلك من وجهة نظر هذه المؤسسات، هو أن القوانين المطبقة لا تعكس حقيقة القيم الاجتماعية السائدة، وتصبح المعطيات البيئية عنصراً أساسياً في إستراتيجية المؤسسة. ومن قواعد علم الإستراتيجية هو أن الوضع التنافسي للمؤسسة التي تتنبأ بالتغيير وتتخذ إجراءات استباقية للتعامل معه، أفضل من وضع تلك التي تتفاجأ بالتغيير وتبحث عن

¹⁰ محمد عادل عياض، دراسة نظرية لمحددات سلوك حماية البيئة في المؤسسة، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، عدد 07، 2010، ص 21.

دور السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة -دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي مؤسسة عمر بن عمر

التأقلم معه، وهذا ما يتحقق فعلاً للمؤسسات التي تتبنى سياسة بيئية استباقية من خلال حصولها على مزايا تنافسية متنوعة: اقتصادية، تكنولوجية، اكتساب الشرعية والحفاظ على سلطتها في اتخاذ القرار.¹¹

المطلب الثاني: ممارسات السلوك البيئي للمؤسسة لتحقيق التنمية المستدامة: تنتهج المؤسسة العديد من الممارسات في إطار نشر السلوك البيئي السليم لتحقيق التنمية المستدامة:

-**احترام البيئة:** يجب على المؤسسات أن تحترم وتقدر الطبيعة بمكوناتها المختلفة، كما يجب أن تعمل على رعايتها وحمايتها والاعتناء بجمالها ونفائها ونشر هذا الاحترام بين متعامليلها والأفراد العاملين بها.

-**الالتزام بالقانون:** يجب على المؤسسات الالتزام بالقانون الذي تصدره الدولة والالتزام به.

-**تقليل الأثر البيئي السلبي للأنشطة والعمليات:** يجب تقليل الأثر السلبي لجميع عملياتها وبرامجها.

-**دمج المفاهيم والقيم البيئية:** أي جعل القيم والمفاهيم والمحاذير البيئية عاملاً مشتركاً وقاطعاً مع أنشطة المؤسسة وعملياتها بدءاً من مراحل التخطيط والتصميم للبرامج والأنشطة وإدارة الموارد والأفراد مروراً بالعمليات اللوجستية والمالية وتنفيذ المشاريع والرقابة عليها إلى مرحلة المتابعة والتقييم.

-**القيادة بالقوة الحسنة:** تعتبر المؤسسات الربحية مؤسسات طليعية وريادية في مجال التوعية بقضايا البيئة والحشد والمناصرة من أجل سلوك بيئي سليم وسياسات محافظة على البيئة، كما أن الكثير من المؤسسات تقدم خدمات بيئية متعددة مثل تطوير البنى التحتية أو نشر التقنيات الصديقة للبيئة¹².

-**الحق في بيئة سليمة:** يجب أن تلتزم المؤسسات بجعل مرافقها خالية من كل ما هو مسيء للصحة العامة ومسبب للأمراض والتلوث البيئي.

-**تعزيز السلوك البيئي الإيجابي للموظفين:** يجب على المؤسسات أن تقوم بشكل مستمر برفع الوعي البيئي مما يؤثر في سلوكياتهم خارج المؤسسة ويضاعف من الأثر الإيجابي لمجهودات المؤسسة.

وتقتضي التنمية المستدامة التفكير في مدى قابلية الطبيعة البيئة الاقتصاد والمجتمع للاستدامة وهذه الإشكالية متنازع حولها بما أن الأمم والثقافات والجماعات البشرية والأفراد تول مفهوم التنمية المستدامة وفق حاجياتها، فهكذا نرى البعض ممن يسعون لزيادة نسب استهلاكهم، ويركزون على التنمية الاقتصادية المستدامة، في

¹¹ نور الدين جوادي وآخرون، السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر -دراسة ميدانية حول تجربة شركة «الورود» لإنتاج العطور في إطار مشروعها للحصول على شهادة الإيزو 14، المؤتمر العلمي الدولي حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، جامعة قاصدي مراح ورقلة، الجزائر، 2012، ص 451.

¹² احمد صالح صافي، مدونة السلوك البيئي للمؤسسات غير الربحية وغير الحكومية، مركز العمل التنموي، 2014، ص 10.

دور السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة -دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي مؤسسة عمر بن عمر

حين أن البعض الآخر يسعى إلى حماية الأنواع المهددة بالانقراض بدعم التنمية المستدامة للبيئة، بينما هناك من يركز على التنمية البشرية من خلال المحافظة على القيم الاجتماعية والثقافية¹³.

المبحث الرابع: دراسة ميدانية بمؤسسة عمر بن عمر:

لقد قمنا بإجراء هذه الدراسة على عمر بن عمر، كمحاولة منا لإسقاط الجانب النظري على الواقع.

المطلب الأول: المنهج والأدوات المستخدمة: وتتمثل في:

أولاً: مجتمع الدراسة وعينته: يتكون مجتمع الدراسة من الأفراد العاملين في مؤسسة عمر بن عمر من أكثر من 100 عامل، وقد تم توزيع أداة الدراسة على 60 موظف وموظفة بطريقة عشوائية نسبية بمدينة قالمة، منها 58 صالحة و02 غير صالحة للاستعمال. وتعتبر العينة ممثلة للمجتمع الذي سحبت منه بطريقة ملائمة وبالتالي فإنه يمكن تقييم نتائج هذه الدراسة.

ثانياً: تصميم الاستبيان وأساليب التحليل الإحصائي: وتتمثل في:

1- الاستبيان: لقد تم تصميم استبياننا مكوناً من 24 سؤالاً، وفقاً للجانب النظري، حيث تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة محاور. حيث تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة محاور يتضمن المحور الأول البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، السن، المؤهل العلمي، المستوى الوظيفي، الخبرة)، أما المحور الثاني حول السلوك البيئي، أما المحور الثالث تم تخصيصه للتنمية المستدامة. كما ننوه أننا قمنا بعرض الاستبيان على ثلاث محكمين وقمنا بالتصحيحات الضرورية.

2- أساليب التحليل الإحصائي: تضمنت المعالجة الإحصائية ما يلي: الإحصاء الوصفي من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، حساب معامل ألفا-كرونباخ لتحديد الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبيان، من أجل التعرف على دور السلوك البيئي في تحقيق التنمية المستدامة، تم الاستناد إلى مستوى دلالي ($Sig = 0.05$) أي بمستوى ثقة 95% عند تحليل فرضيات الدراسة. ونعتمد أيضاً على نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط ($y = ax + b$)، لدراسة دور المتغير التابع وهو (التنمية المستدامة) بمتغير المتغير المستقل (السلوك البيئي)، بالتالي نحسب معامل الارتباط (R) ومعامل التحديد (R^2) لمعرفة نسبة التأثير للمتغير التابع نتيجة تغير في المتغير المستقل. لقد تم اختيار مقياس ليكارت **likert** الخماسي، لأنه أكثر المقاييس استخداماً في قياس الآراء لسهولة فهمه وتوازن درجاته.

¹³ Beat Burgenmeier, Politiques économiques du développement durable, Bruxelles, 1ere édition, Boeck université, 2008, pp 14-15.

دور السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة -دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي مؤسسة عمر بن عمر

جدول رقم (01): مقياس ليكارت الخماسي

المتوسط المرجح	1 إلى أقل من 1.80	1.80 إلى أقل من 2.60	2.60 إلى أقل من 3.40	3.40 إلى أقل من 4.20	4.20 - 5
اتجاه الإجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحثة

المطلب الثاني: عرض وتحليل الاستثمار وتقييم النتائج: بعد استرجاع الاستثمارات الموزعة على أفراد العينة المكونة لمجتمع الدراسة، وقبل تحليل إجابات المستجوبين واستخلاص النتائج، قمنا بإتباع الإجراءات المتمثلة في:

أولاً: ثبات أداة الدراسة والاتساق الداخلي: وذلك من خلال:

1. ثبات أداة الدراسة: تم اختبار صدق أداة البحث وقياسها من خلال اختبار ألفا كرونباخ، وذلك لقياس مستوى ثبات أداة القياس من ناحية الاتساق الداخلي للعبارات.

الجدول رقم (2): معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات محاور الدراسة

محاور الاستثمار	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرومباخ
المحور الأول	12	0,761
المحور الثاني	12	0,740
المعامل	24	0.829

المصدر: من إعداد الباحثة باستعمال spss

إن قيمة الفا كرونباخ لكامل الاستثمار عالي جدا حيث بلغ نسبة 82.9 % وهذا يدل على أن الاستثمار تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في الدراسة.

2. الاتساق الداخلي:

دور السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة -دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي مؤسسة عمر بن عمر

مدى تحقيق التنمية المستدامة	السلوك البيئي	
0,686** ,000 58	1 58	السلوك البيئي Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N
1 58	0,686** ,000 58	مدى تحقيق التنمية المستدامة Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N

يتضح من الجدول ان الارتباط موجب وقوي بين عبارات المحورين بلغ 0.686 مما يعني ان هناك توافق بين اغلب عبارات الاستبيان.

ثانيا: خصائص عينة الدراسة: للتعرف على توزيع مفردات عينة الدراسة، كانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (3): التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بالمتغيرات الديمغرافية

المتغير	البيان	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	40	68.96
	أنثى	18	31.03
السن	35-25	20	34.50
	45-35	26	44.82
	أكثر من 45	12	20.68
الوظيفة	مدير	04	06.89
	إطار	13	22.41
	عامل	41	70.68
المؤهل	متوسط	08	13.79
	ثانوي	15	25.86
	معهد تكوين	02	3.44
	جامعي	31	53.44
	دراسات عليا	02	3.44

دور السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة -دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي مؤسسة عمر بن عمر

أقل من خمس سنوات	18	31.03	الخبرة
من 5 إلى 10 سنوات	25	43.10	
أكثر من 10 سنوات	15	25.86	
المجموع	58	100	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS

1-الجنس: يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الذكور قد بلغت 68.96% من إجمالي العينة في حين نسبة الإناث 31.03% .

2-السن: كما يبين الجدول أعلاه أن أغلب عينة الدراسة تتوزع أعمارهم بين 35-45 بنسبة 44.82% وهذا دليل على أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى فئة الشباب متوسطي العمر، وبلغت الفئة العمرية ما بين 25-35 نسبة 34.50%، في حين الفئة العمرية أكثر من 45 سنة بلغت النسبة 20.68% من عينة الدراسة، وتعتبر ذات أهمية لأنها تمثل مرجع للعاملين الجدد وهذا بحكم أقدميتهم وخبرتهم في المؤسسة.

3-الوظيفة: يظهر من الجدول أن عينة الدراسة توزعت من حيث الوظيفة الحالية على ثلاث فئات، وقد جاءت فئة العمال في المرتبة الأولى بنسبة 70.68% من إجمالي عينة الدراسة، ولقد احتلت فئة الاطارات المرتبة الثانية بنسبة 22.41%، بينما فئة المدير في المرتبة الثالثة بنسبة 06.89% من إجمالي عينة الدراسة، ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن العمال هم الأكثر عددا في المؤسسة، وذلك لطبيعة نشاطها الانتاجي.

4-المؤهل: يظهر من الجدول أن عينة الدراسة توزعت من حيث المؤهل العلمي على خمس فئات، وقد جاءت فئة جامعي في المرتبة الأولى بنسبة 53.44% من إجمالي عينة الدراسة، ولقد احتلت فئة المستوى الثانوي المرتبة الثانية بنسبة 25.86%، وجاءت فئة متوسط في المرتبة الثالثة بنسبة 13.79%، وفئتي معهد تكوين ودراسات عليا في المرتبة الأخيرة بنسبة 3.44% وهذا ما يدل على اهتمام المؤسسة باستقطاب الافراد حاملي الشهادات الجامعية.

5-الخبرة: يتضح من الجدول أن النسبة سنوات الخبرة في العمل بالنسبة للموظفين الذين لهم سنوات خبرة أقل من 5 سنوات بلغت 31.03، أما فئة 5-10 سنوات بلغت نسبة 43.10%، في حين فئة الافراد ممن لديهم أكثر من 10 سنوات فقد بلغت 25.86%، وهي تدل على أن نسبة العمال القدامى بالمؤسسة والذين يمتلكون المعرفة والخبرة في مجال تخصصاتهم، مما يمكنهم من أداء وظائفهم بشكل جيد.

دور السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة -دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي مؤسسة عمر بن عمر

المطلب الثاني: عرض وتحليل الاستبيان واختبار الفرضيات: سيتم عرض البيانات الأساسية، والتي تمثل إجابات مجتمع الدراسة نحو المتغير المستقل المتمثل في التنمية المستدامة عبر هذا المحور وذلك من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

أولاً: التحليل الإحصائي لفقرات الاستبيان: ويتمثل في:

الجدول رقم 04: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسئلة الاستمارة:

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	النتيجة
1	تقوم المؤسسة ببرامج توعية بالبيئة المحيطة	4,10	0,718	43,529	عالية
2	تعرقل العادات في التكيف مع البيئة	3,97	0,700	43,143	عالية
3	تتناسب البيئة وتحسين إنتاجية المؤسسة	3,09	1,014	23,187	متوسطة
4	يتعامل الأفراد على أن البيئة أحد قيم المؤسسة	3,45	1,062	24,717	متوسطة
5	تدخل البيئة في تقييم نوعية منتج المؤسسة	3,24	0,979	25,218	عالية
6	تحدد البيئة تكاليف إنتاجية المؤسسة	3,76	0,757	37,838	عالية
7	تعتبر البيئة محرك التجديد لمنتجات المؤسسة	4,00	0,772	39,443	عالية
8	يمكن للبيئة أن تمنح المؤسسة فرصا تنافسية	3,71	1,076	26,232	عالية
0	تضع المؤسسة برامج تكوين وتحسين لفائدة أفرادها خاصة فيما يتعلق بالإدارة البيئية	3,45	0,940	27,943	عالية
1	تعمل المؤسسة على توجيه مواردها البشرية والمالية لضمان إدارة بيئية سليمة	3,86	0,963	30,532	عالية
1	الإعلام الفعال للعمال عن البرامج والإجراءات التي تتخذها المؤسسة فيما يخص بيئتها	3,72	0,854	33,205	عالية
1	تصدر المؤسسة تعليمات صارمة تمنع عمالها من عدم احترام إجراءاتها البيئية	4,09	0,779	39,960	عالية
	المجموع	3,63	0,653	42,319	عالية

المحور الأول: السلوك البيئي

دور السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة -دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي مؤسسة عمر بن عمر

يظهر من خلال الجدول السابق أن الفقرة رقم 01 احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي عالي 4,10، وإنحراف معياري قدره 0,718، وقيمة احتمالية Sig= 0.000، التي أقل من 0.05، وبذلك يعتبر هذا المتوسط دال إحصائياً عند مستوى دلالة يساوي 0.05، وبما أن قيمة t بلغت 43,529 فهذا يدل أن متوسط درجة الإجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الحياد 3، مما يعني أن درجة الموافقة عالية من أفراد العينة على هذه الفقرة التي تعكس أن المنظمة تقوم ببتوعية أفرادها بالبيئة المحيطة.

يظهر من خلال الجدول السابق أن الفقرة رقم 12 احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي عالي 4,09، وإنحراف معياري قدره 0,779، وقيمة احتمالية Sig= 0.000، التي أقل من 0.05، وبذلك يعتبر هذا المتوسط دال إحصائياً عند مستوى دلالة يساوي 0.05، وبما أن قيمة t بلغت 39,960 فهذا يدل أن متوسط درجة الإجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الحياد 3، مما يعني أن درجة الموافقة عالية من أفراد العينة على هذه الفقرة التي تعكس أن المؤسسة تصدر تعليمات صارمة تمنع عمالها من عدم احترام إجراءاتها فيما يخص الإدارة البيئية.

يظهر من خلال الجدول السابق أن الفقرة رقم 03 احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي عالي 3,09، وإنحراف معياري قدره 1,014، وقيمة احتمالية Sig= 0.000، التي أقل من 0.05، وبذلك يعتبر هذا المتوسط دال إحصائياً عند مستوى دلالة يساوي 0.05، وبما أن قيمة t بلغت 23,187 فهذا يدل أن متوسط درجة الإجابة لهذه الفقرة قد يساوي درجة الحياد 3، مما يعني أن درجة الموافقة متوسطة من أفراد العينة على هذه الفقرة التي تعكس تناسب البيئة وتحسين إنتاجية المؤسسة.

المحور الثاني: مدى تحقيق التنمية المستدامة

الجدول رقم 05: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسئلة الاستمارة:

المحور الثاني: التنمية المستدامة					
13	تراعي رؤية ورسالة وقيم المؤسسة المتطلبات البيئية	4,16	0,812	38,961	عالية جدا
14	تضع المؤسسة سياسة وأهداف تتماشى مع بيئة المؤسسة	4,24	0,885	36,508	عالية جدا
15	تقوم المؤسسة بصياغة استراتيجيات تتماشى مع المتطلبات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية	3,84	0,894	32,736	عالية

دور السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة -دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي مؤسسة عمر بن عمر

16	تعمل المؤسسة على تحسين الظروف الصحية والسلامة المهنية بما يتماشى مع قوانين البيئة	3,95	0,907	33,169	عالية
17	تعتمد المؤسسة على نظام للإدارة البيئية مطابق للمواصفات القياسية إيزو 14000	3,84	0,768	38,136	عالية
18	تراعي المؤسسة الأثر البيئي لمنتجاتها منذ تأسيسها	3,95	0,686	43,816	عالية
19	تقوم المؤسسة بتقييم تأثير أداؤها في المجالين البيئي والاجتماعي بالإضافة إلى الاقتصادي	4,05	0,944	32,671	عالية
20	إدماج المؤشرات البيئية والاجتماعية ضمن معايير قياس مستويات الرضا للزبائن	3,91	0,756	39,432	عالية
21	تعمل المؤسسة على الاستجابة لمتطلبات البيئة	4,14	0,712	44,260	عالية
22	تقوم المؤسسة بتطبيق التشريعات البيئية	3,93	0,971	30,837	عالية
23	تحتزم المؤسسة الإجراءات البيئية عندما لا يمس ذلك تغييرات تنظيمية	3,74	1,036	27,516	عالية
24	تقوم المؤسسة بمتابعة التطورات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تصدر من السلطات	3,83	0,881	33,074	عالية
	المجموع	3,96	0,766	39,347	عالية

المحور الثاني: مدى تحقيق التنمية المستدامة

يظهر من خلال الجدول السابق أن الفقرة رقم 14 احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي عالي 4,24، وإنحراف معياري قدره 0,885، وقيمة احتمالية Sig= 0.000، التي أقل من 0.05، وبذلك يعتبر هذا المتوسط دال إحصائياً عند مستوى دلالة يساوي 0.05، وبما أن قيمة t بلغت 36,508 فهذا يدل أن متوسط درجة الإجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الحياد 3، مما يعني أن درجة الموافقة عالية جداً من أفراد العينة على هذه الفقرة التي تعكس أن المؤسسة تضع سياسة وأهداف العامة تتماشى مع بيئة المؤسسة يظهر من خلال الجدول السابق أن الفقرة رقم 13 احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي عالي 4,16، وإنحراف معياري قدره 0,812، وقيمة احتمالية Sig= 0.000، التي أقل من 0.05، وبذلك يعتبر هذا المتوسط دال إحصائياً عند مستوى دلالة يساوي 0.05، وبما أن قيمة t بلغت 38,961 فهذا يدل أن

دور السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة -دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي مؤسسة عمر بن عمر

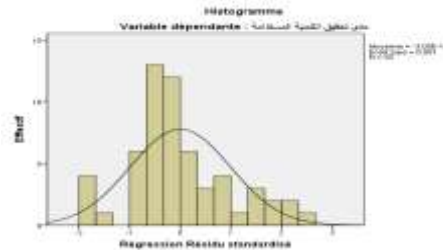
متوسط درجة الإجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الحياد 3، مما يعني أن درجة الموافقة عالية من أفراد العينة على هذه الفقرة التي تعكس أن رؤية ورسالة وقيم المؤسسة تراعي المتطلبات البيئية.

يتبين من خلال الجدول السابق أن الفقرة رقم 24 احتلتا المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي عالي 3,83، وإنحراف معياري قدره 0,881، وقيمة احتمالية Sig= 0.000، التي أقل من 0,05، وبذلك يعتبر هذا المتوسط دال إحصائياً عند مستوى دلالة يساوي 0,05، وبما أن قيمة t بلغت 33,074، فهذا يدل أن متوسط درجة الإجابة لهذه الفقرتين قد زاد عن درجة الحياد 3، مما يعني أن درجة الموافقة عالية من أفراد العينة على هذه الفقرتين التي تعكس أن متابعة التطورات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي قد تصدر من السلطات وتؤثر على المؤسسة

ثانياً: اختبار التوزيع الطبيعي واختبار فرضيات الدراسة:

اختبار التوزيع الطبيعي: حسب الشكل رقم (01) يظهر جلياً اتباع العينة للتوزيع الطبيعي، ويظهر جلياً وجود علاقة بين السلوك البيئي والتنمية المستدامة.

شكل رقم (01): التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة



إختبار الفرضية الأولى: من أجل فحص هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي واختبار T.

- H_0 : لا تهتم مؤسسة عمر بن عمر بالسلوك البيئي؛
- H_1 : تهتم مؤسسة عمر بن عمر بالسلوك البيئي ؛

الجدول رقم (5): المتوسط الحسابي وإختبار T للفرضية الأولى

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى المعنوية
السلوك البيئي	3,63	0,653	42,319	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج spss

تبين المخرجات من الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي لإجابات العبارات المكونة لمدى الاهتمام بالسلوك البيئي قد بلغ 3,63 وإنحراف قدره 0,653، وحيث أن قيمة t المحسوبة قد بلغت 42,319 ،

دور السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة -دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي مؤسسة عمر بن عمر

وهي أكبر من قيمتها الجدولية، هذا ما يدفعنا إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، وما يؤكد هذه النتيجة أن مستوى الدلالة المحسوب 0,000 كان أقل من 0,05 أي أقل من المستوى المعتمد، وهذا ما يؤكد رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، ومنه فإن مؤسسة عمر بن عمر تهتم بالسلوك البيئي؛

اختبار الفرضية الثانية: من أجل فحص هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي واختبار T.

• H_0 : لا تهتم مؤسسة عمر بن عمر بتحقيق التنمية المستدامة؛

• H_1 : تهتم مؤسسة عمر بن عمر بتحقيق التنمية المستدامة؛

الجدول رقم(6): المتوسط الحسابي واختبار T للفرضية الثانية

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى المعنوية
التنمية المستدامة	3,96	0,766	39,347	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج spss

تبين المخرجات من الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي لإجابات العبارات المكونة لمدى الاهتمام بتحقيق التنمية المستدامة قد بلغ 3,96 وانحراف قدره 0,766، وحيث أن قيمة t المحسوبة قد بلغت 39,347، وهي أكبر من قيمتها الجدولية، هذا ما يدفعنا إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، وما يؤكد هذه النتيجة أن مستوى الدلالة المحسوب 0,000 كان أقل من 0,05 أي أقل من المستوى المعتمد، وهذا ما يؤكد رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، ومنه فإن مؤسسة عمر بن عمر تهتم بتحقيق التنمية المستدامة؛

إختبار الفرضية الثالثة:

• H_0 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك البيئي وتحقيق التنمية المستدامة عند مستوى 5%.

• H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك البيئي وتحقيق التنمية المستدامة عند مستوى 5%.

الجدول رقم(7): معامل التحديد ومعامل الارتباط

معامل الارتباط R	0,729 ^a	معامل التحديد R ²	0,532
قيمة F: 63,674	مستوى المعنوية 0.000	عند: $\alpha = 0.05$	
المتغير	معاملات غير موحدة	معاملات موحدة	قيمة t

دور السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة -دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي مؤسسة عمر بن عمر

مستوى المعنوية		Beta بيتا	الخطأ المعياري	β	
0,0350	2,158		0,3950	0,8530	الثابت
0,0000	7,980	0,7290	0,1070	0,8550	المتغير المستقل: المحور الأول السلوك البيئي

المتغير التابع: مدى تحقيق التنمية المستدامة المصدر: من إعداد الباحثة باستعمال spss

يظهر من الجدول أن معامل التحديد R^2 قد بلغ 0,532 والذي يشير إلى تفسير المتغيرات المستقلة للمتغير التابع بنسبة 53.2% وأن باقي النسبة والمقدرة 46.80% من التأثير في المتغير التابع ترجع إلى عوامل أخرى، كما تشير قيمة F التي بلغت 63,674 بمستوى ثقة 95% إلى ملائمة خط الانحدار للعلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وتشير قيمة معامل الارتباط R التي بلغت 0,729 إلى وجود علاقة موجبة قوية بين المتغيرين. بلغت مستوى المعنوية المتغير المستقل 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 الأمر الذي يدل على معنويتها إحصائياً وهو ما يشير إلى أهمية هذا المتغير في تفسير المتغير التابع، ومما سبق من التحليل يمكننا من قبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك البيئي وتحقيق التنمية المستدامة عند مستوى دلالة 5%. ومن خلال ما سبق نستنتج معادلة الانحدار التالية:

$$Y = a + b X$$

مدى تحقيق التنمية المستدامة = 0,853 + 0,855 السلوك البيئي

الخاتمة: لقد عرف موضوع حماية البيئة اهتماماً متزايداً من طرف الباحثين والمفكرين من جهة ومن طرف الدول والحكومات من جهة أخرى، كونها أضحت تمثل أحد أقطاب الاقتصاد وقاطرات نموه، فكما تشير أغلب التقارير والدراسات الحديثة، أن حماية البيئة أصبحت تعد من أهم مؤشرات النمو والتطور في اقتصادات الدول، ومدى وجودها هو الذي يحدد مدى تطور هذه الاقتصاديات. وقد حاولنا من خلال هذه الدراسة عرض بعض التي تربط السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة. ومن خلال دراستنا التي قمنا بها والتي شملت على عينة من مؤسسة عمر بن عمر، توصلنا إلى العديد من النتائج نوجزها في:

- تولي مؤسسة عمر بن عمر أهمية كبيرة للسلوك البيئي ويظهر ذلك واضح من خلال إجابات الموظفين الذين أقرروا باهتمام المؤسسة بالسلوك البيئي وبذلها مجهودات معينة في سبيل نشر السلوك البيئي الايجابي.

دور السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة -دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي مؤسسة عمر بن عمر

- يمكن القول بأن مؤسسة عمر بن عمر تهتم بتحقيق التنمية المستدامة من خلال توعية الأفراد العاملين والارتقاء بسلوكياتهم البيئية فضلا عن الأساليب والطرق والإجراءات التي تطبقها.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك البيئي وتحقيق التنمية المستدامة: إن المؤسسة تهتم بالسلوك البيئي بعدة طرق وأساليب وذلك لغرض تحقيق التنمية المستدامة، حيث هناك ارتباط ايجابي وقوي بين السلوك البيئي وتحقيق التنمية المستدامة بمعامل ارتباط قدره 0,855.
- التوصيات:** وفي هذا الإطار ندرج بعض التوصيات تتمثل في:
 - نشر الوعي البيئي وتنمية روح المسؤولية البيئية للمواطنين
 - يجب على المؤسسات اتخاذ تدابير فعليه ومناسبة للوقاية من خطر الأضرار الجسيمة المضرّة بالبيئة والتقليل من درجة التلوث الصناعي؛
 - يجب إتباع نظام متكامل للإدارة يضم الجودة، البيئة، الأمن، الصحة، جميع الجوانب والوصول في الأخير إلى حماية البيئة وتحقيق أرباح لاحقة وميزة تنافسية.
 - توفير القدرات المؤسسية الكافية لتطبيق قوانين حماية البيئة، كتوفير مراكز ومعاهد للتكوين في مهن البيئة، والاستغلال الفعلي للهيئة الجامعية والتربية الوطنية والتكوين المهني؛
 - ضرورة التوعية وتشجيع النشاطات المناهضة للبيئة، كون حماية البيئة تبدأ من وعي الفرد ومدى إحساسه بضرورة حمايتها من مختلف المشكلات البيئية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب:

- 1-خالد مصطفى قاسم، إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2009، ص 19.
- 2-احمد صالح صافي، مدونة السلوك البيئي للمؤسسات غير الربحية وغير الحكومية، مركز العمل التنموي، 2014، ص 10.
- 3-عبد الله خبابة، رايح بوقرة، الوقائع الاقتصادية، العولمة الاقتصادية، التنمية المستدامة، جامعة الاسكندرية، 2009، ص 349.

4-Beat Burgenmeier, Politiques économiques du développement durable, Bruxelles, 1ere édition, Boeck université, 2008, p 14-15

دور السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة -دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي مؤسسة عمر بن عمر

ثانيا: الرسائل والمذكرات

1-السعيد زنات، دور الضرائب والرسوم البيئية في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر -دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية بالمسيلة، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر، 2016، ص 40.

2-Emmanuelle Reynaud, CHANDON Jean-Louis, Les cinq familles de comportements de protection de l'environnement des entreprises : une approche basée sur la théorie des contrats et l'économie des conventions, Thèse de doctorat, Institut d'Administration des Entreprises, Marseille, 1997, p 02.

ثالثا: المقالات

1-عيساوي مازيا، التربية البيئية كاستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، المجلد 02، العدد 04، 2020، الجزائر، ص 300.

2-الجودي صاطوري، التنمية المستدامة في الجزائر -الواقع والتحديات-، مجلة الباحث، العدد 16، الجزائر، 2016، ص 301.

3-محمد عادل عياض، دراسة نظرية لمحددات سلوك حماية البيئة في المؤسسة، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، عدد 07، 2010، ص 21.

4-نورهان عبد النبي وآخرون، دور الإدارة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة دراسات والبحوث، مجلد 10، العدد 03، 2020.

5-مرعوش إكرام وآخرون، السلوك البيئي: توجه حتمي للمؤسسات لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عباس الغرور، العدد 2، 2017.

6-Jean-Paul maréchal, «de la religion de la croissance à l'exigence de développement durable », in le développement durable: perspectives pour le XXIe siècle, éd.collection des sociétés, Rennes, 2005, p 33

رابعا: أشغال الملتقيات

1-بوزيان الرحماني هاجر، بكدي فطيمة. مداخلة بعنوان: التنمية المستدامة في الجزائر بين حتمية التطور وواقع التسيير، المركز الجامعي بخميس مليانة، الجزائر، 2010، ص 30.

دور السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة -دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي مؤسسة عمر بن عمر

2-غريب بولرباح، عبد الباقي بضياف، دور آليات حوكمة الشركات في تحقيق التنمية المستدامة، الملتقى العلمي الدولي حول: آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة، ورقلة، الجزائر، 25-26/11/2013، ص 240.

3-الزبير عياش، الحكم الراشد لتحقيق التنمية المستدامة في افريقيا من منظور الآلية الافريقية للتقييم من قبل النظراء، الملتقى العلمي الدولي: آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص 25، 26.

4-نور الدين جوادي وآخرون، السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر-دراسة ميدانية حول تجربة شركة «الورود» لإنتاج العطور في إطار مشروعها للحصول على شهادة الإيزو 14، المؤتمر العلمي الدولي حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، جامعة قاصدي مراح ورقلة، الجزائر، 2012، ص 451.